بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي ولا قوة الا بالله العلي العظيم الحمد لله عالم
الخفيات وكاشف البليات والصلاة والسلام على اعلم المخلوقات المؤيد بالمعجزات
الباهرات والكرامات الواضحات وعلى اله وصحبه ذوي البركات والمناقبات السنيات
وبعد فيقول المفتقر الى مولاه والغني بمن سواه ابو بكر بن اسمعيل الشنوفي الى اسعده
الله تعالى بعفوه الاهاني وغفر له ولوالديه ولاهله ولو الديه واحسن اليهم واليه
قد كنت سعيت على كتابة نظمه على القطر وشرحه في علم النحو الشيخ الامام العلامة
الرباني جمال الدين يوسف بن هشام الانصاري تغمدنا الله تعالى واياه برحمته ورضوانه
توضح مهما المغالق وتبين المطالق وتبين المراد وتتمم المفاد وتحقق المسايل وتحرر
الدلايل وتتضمن بيان ما ندفع ما يجه به بعض ضعفة الطلبة من الاعتراضات
ويحسبون انها اصادف محلا وما يدرون انها مجرد شبهات لفظية ومماكاة قد اكب
الطلبة على تفهمها واولعوا على تعلمها وتعليمها فالظهور بركتها وقلة حجمها
وعظم نفعها ثم رايت المبادرة الى الاقتصار على بيان بعض ذلك ودفع تلك
الاعتراضات لما الانسان عليه من خوف الفوات فان تيسر الله ذلك المطلوب عندنا
الما عزمنا عليه على ذلك القطر الاطيب وسميته هداية المذكي الى شرح قطر
الندى وبالله استعين وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وانوخ امري الى الله ان الله بصير بالعباد وهو حسبي لا اله الا هو عليه
توكلت واليه اتوب ورب العرش العظيم وما شاء الله لا قوة الا بالله لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم **قوله** بسم الله
الرحمن الرحيم الكلام على البسملة مشهور ويجوز في الرحمن الرحيم جر الاسمين على التبعية
ورفعهما على الخبرية لمبتدا محذوف او هو الرحمن الرحيم ونصبهما على المفعولية
لفعل محذوف اي امدح الرحمن الرحيم ورفع احدهما على الخبرية لما ذكر ونصب الاخر
على المفعولية لما ذكر وجر الاول ورفع الثاني او نصبه على ما ذكر ويمتنع رفع الاول
ونصب الثاني مع جر الثاني **قوله** الحمد لله الكلام عليها مشهور واثر الفصل بين جملتين
البسملة والحمد لتنبيها على استقلال كل بالمقصودية واثر الوصل في جملة الصلاة
تنبيها على تبين ما يتعلق به تعالى المنوعيه والمقصودية الذاتية **قوله** رافع الدرجات
لمن اختص الجلال له لما كان لقائل ان يقول ان النعماء اذا ذكرت مع الحمد لم تتقرن بعلى
نحو الحمد لله لزم خلق السموات بالحمد لله فاطر السموات لم يتل المصنف الحمد لله
على رفع الدرجات وحيث شهر الحمد على النعماء اتى بعلى لقوله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم
ما يكره فقولوا الحمد لله على كل حال اشارة الى ان النعماء واستحقاق الحمد عليها ولذلك يجاء بالحمد

الكتاب وهو اما انشاء الدعاء وطلب الرحمة او التعظيم وانه كانت في صورة الخبر وجعلها
خبرا معنى لانشاء الدعاء قياسا على الحمد لله خطا لان الاخبار بثبوت الحمد يستلزم
الدعاء لكن الاخ خبرية جملة الحمد فيلزم عطف الانشاء على الاخبار وفيما
لا محل لهن الاعراب والجمهور على منعه فالوجه ان يجعل اجمالا تحمد انشائية
او يقدر القول كانه قال ابتدي بسم الله قائلا الحمد لله والصلاة على من
ذكر والعطف في مثله شايع والتاويلات البعيدة لا تخفى والمطلوب امر
زايد على ما حصل له في كل وقت فان نعمته تعالى لا نهاية لها فتعميم حذف او
استعمال العام في الخاص بقرينة ان طلب الحاصل غير معقول وقيل انه لم يجد
لاكمال الطالب وتعظيم المطلوب ولم يقصد معناه وهو تكلف والصلاة من
الله رحمة مقرونة بتعظيم ومن الملايكة استغفار ومن غيرهم تضرع ودعا
والبواقي بينة بعد دون الاسقف والنطاق بشقة ليس لها حجرة ولا
بيعقوبا لسانا فان تاثر المراة بها فتشد وسطها وترسل اعلاها على
اسفلها الى الركبة والاسفل يجر الى الارض وقد يراد بالنطاق المنطقة
التي تشد على الخاصرة ولا يخفى ما في الكلام من الاستعارة قوله المبعوث
بالايات الباهرة والحج اي المرسل بان اوحى اليه الامر بتبليغ الشرايع ومويدا بما ذكر
وانما جعل الاكمل مؤيدا مبالغة في وضوح نبوته الى حد لا يحتاج معه الى اثبات
ويكون ما ذكر الدال عليها مويدا اليها ولما كان في جعل الايات موبدات ايهام
ضعفها رفعه بقوله الباهرة والايات جمع اية يحتمل ان المراد بها ايات القراٰن
والحج جمع حجة وهي البرهان من حج خصمه اذا غلبه ويحتمل انه اراد بها ما عدا
القراٰن من المعجزات كلها فيكون عطفها على الايات من عطف العام على الخاص
او انه اراد بالايات المعجزات كلها لانها علامات على نبوته ويكون عطف الحج
عليها تفسيرا وانه اراد بالايات العلامات المعجزات كلها لانها علامات
على نبوته سواء كانت تعضد دعوى النبوة او لا فتكون اعم من الحج ويكون عطفها
على الايات من عطف الخاص على العام ويحتمل ان اراد بالايات الانبياء الذين
شهد وا بنبوته قبل وجوده والمعجزة امر خارق للعادة يصدق الله به
انبياءه حين انبائهم النبوة فيخرج السحر ومعاظمه بيد كاذب ولا يلزم
دورين اخذ الدين وتعريف ما يثبت به النبوة لان النبوة لا تتوقف على
المعجزة اصلا والعلم بالنبوة وان توقف على العلم بتحقق ذات المعجزة لكن لا
يتوقف على العلم بكونها معجزة والموقوف على العلم بالنبوة ليس الا العلم

بكونها

بكونها معجزة لا خير فلا دور وتسميتها للعام يحتاج الى حد فتنظر فلعل فرق والمعجزة
شرط فصلت في محلها وفي قوله الايات الباهرة وصف الجمع بالمفرد وهو شايع على
حد قوله تعالى وطهر بيتي طاهرة قوله المنزل على نزل عن غيره في موضع فيه
وصفه بكمل وصفا يليق به لما في القراٰن من صفاته العلية والتقرير ان على
المعجز بدل على علو قدر صاحبها فكانه قال الذي علا على قدره على غيره ووصفه
بكيت وكيت من لا ريب في كلامه تفيه وصف واثبات والله دره والقراٰن لغة
الجمع والقراءة نقل الى المجموع المتواتر المفتتح بالفاتحة المختتم بالمعوذتين وقد
يطلق على الكل المشترك بينه وبين بعض اجزايه الذي لم يوجد لاختصاصه به وعلى
الكلام النفسي القايم بذاته الاقدس المدلول عليه بالالفاظ وعلى الوجوه قوله
المنزل عليه مجازا ما على الاخير فظاهر واما على الاولين فلان الموصوف بالنزول
والحركة حقيقة هو الجوهر لا العرض سواء كان مجموع الاجزاء اللون او سببا لا
كالصوت الذي هو جنس الكلام كذا ذكره سيد المحققين وغيره واعترض بان
فلانا صوت واما انه لا يمكن صوت مستمر في الوجود فممنوع ولا نسلم ان السيلان
لا دوام لذات الصوت واللفظ الا ترى ان المتاخرين جوزوا قيام اللفظ بذات
الباري غير متبدل ولا يترتب الاجزاء في الوجود قال السيد عيسى الصفوي الله
استاذ شيخنا واقول يمكن دفعه بان الشخص المنزل ليس هو القايم بذات
الباري بل مسموع من الملك ولا خلاف في ان القايم بالمخلوق يسمى اجساما
عرض سيالا لا يوصف بالحركة حقيقة فالحكم على الصوت والكلام القايمين
بالمخلوق بناء على ما تقرر عندهم قاطبة على ان العرض كاين في الحكم بالمحال
فليتامل هذا المقام مع الظاهر وضعف مجال الحامل على ان يقال نزل لعدم الانسب
فيه اسناد مجازي ويجوز ان يكون استعارة تشبيها للحالة الثابتة عند سماع
النبي صلى الله عليه وسلم اياه بالثابتة للنازل عند وروده اياه وان يكون انزاله
عليه مجازا عن تعليمه اياه وقرآن نايب فاعل المنزل وحذف فاعل كل من المنزل
والمرسل للتعيين ولا يخرج الكلام العربي المشتمل على كلمة غير عربية عن كونه عربيا
ولو سلم انه يخرج عن كونه عربيا باشتماله على كلمة غير عربية فالمعنى انه عربي النظم
والاسلوب ولو سلم فباعتبار الاعم الاغلب ولم يشترط في الكلام العربي
ان يكون كل كلمة من كلماته عربية وقوله غير ذي عوج اي لا اختلال فيه بوجه
ما وهو ابلغ من المستقيم قوله على الم في اصله ومعناه خلاف مشهور و
الصحيح جواز اضافة اي الضمير الذي استعمله المصنف ولما وطا اضافته

الى المطلوب **قوله** الهادى من الهداية وهى الدلالة الموصلة الى المطلوب وقيل الدلالة التى توصل الى المطلوب والاول منقوض بقوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى والثانى ينقوض بقوله تعالى انك لا تهدى من احببت واحتمال التجوز مشترك **قوله** واصحابه قيل جمع صاحب بمعنى صحابى وقيل جمع صحب والصحابى هنا من اجتمع مؤمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم ومات على ذلك **قوله** الذين شاد والدين بتخفيف الدال وضمها اى رفعوه والدين عرفا وضع الهى سائق ذوى العقول باختيارهم المجرد الى ما هو خير بالذات وقد ينعكس عرفا شرع من الاحكام وبسايويه الملة ما اصدق قائلا الشريعة لا تنهض حيث انها اذان اى يخضع لها دينا ومن حيث انه يجتمع عليها وعلى احكامها تسمى ملة ومن حيث انها تقصد لانقاذ النفوس من المهالك تسمى شريعة **قوله** وسلم جملة خبرية قصد بها انشاء الدعاء بالسلامة من النقايص والمطلوب امر زايد على ما حصل له بترتيبه اذ الحاصل لا يطلب حصوله **قوله** وشرف اى اعلاء مجده والمطلوب امر زايد على ما حصل من الشرف بترتيبه ان الحاصل لا يطلب حصوله فان قلت كيف يطلب له زيادة الشرف مع انه فى غاية الكمال قيل واحسن منك لم ترقط عينى واجمل منك لم تلد النساء خلقت مبرأ من كل عيب كانك قد خلقت كما تشاء قلت اجيب عن ذلك بان قدرة الله تعالى شاملة لكل ممكن فيرقى الكامل من رتبة على الى رتبة اعلى فهو ابدا فى ترق وعلى **قوله** وبرم اى فضل الكلام فيه كالكلام فى سابقه **قوله** وبعد ظرف منقطع عن الاضافة اى بعد التسمية بالحمد والصلاة وغير ذلك وهو ينقدير اقول ونحوه والفاء بعدها زايدة على توهم اما اشعارا باللزوم ما بعدها لما قبلها وقيل الاصل اما بعد كما هو للشهور فعوضت الواو عن اما مع تخفيف الدلالة الفاء عليها وعلى هذا لا يحتاج التوهم الجمع بين الواو واما على ان الجمع جسبما تقتضيه غير مضر كما صرح به نجم الائمة الرضى لكن يشاور من كلامه ان اما انما يحذف اذا كان الجزاء امرا او نهيا فلا يقال زيدا فضربت فلا تغفل واذا فقد اما فتقديره مهما اوان ما يكن من شئ بعد اما تقدم فهذه الى اخره فاقيم ما مقام اما والجملة عاملة فى الظرف وهذا مما جوزه سيبويه بل الجمهور ومذهب الخاجى ومن تبعه ان الظرف معمول للجزاء اى مهما يكن من شئ فهذه الى اخره بعد ما تقدم فاقيم ما فى حيز الجزاء مقام الشرط لتفيد مع الاختصار انه ملزوم الحكم كما ان الشرط ملزوم والزم الفاء الجزاء دلالة على الشرط وجوز اعمال ما بعدها

فيما

فيما قبلها بل يتعين الفاء حين صدر الجملة زيد منطلق لا فيما الحق فيه على الوقوع للعرض السابق وعليه مشى العلامة التفتازانى فى موضع من خلطا حائطا واعترضوا ما هنا بخروجه عن معنى التفصيل لخروج اللزوم فلم يحتج لذكر اما معها وفى القاموس وما للتاكيد كقولك اما زيد فذاهب اذا اردت انه لا محالة ذاهب والمقصود لزوم متحقق تحول الفاء بعده ما تقدر فاد المعنى لزوم وجوده بعد ما تقدم لوجود شئ ما او لوجوده شئ ما بعد ما تقدم ووجود شئ ما مطلقا وبعد ما تقدر معلوم مفروغ فلذلك احتاج الجزاء تعيين الملزوم بالبعدية قرينة تامة على انا اللازم بعده تقدر كما لا يخفى فعلى التقديرين يحصل المقتضى الآن تعيين الجزاء اصرح فافهم فان قلت مضمون الجزاء ثابت وجد ما تقدم او لم يوجد فما المراد بكونه بعده قلت اجيب بانه قيد للاخبار والاعلام فان المقيد قد يتعلق به كما يرض عن على ان الحاسد نكد قال فاقول لا وفاعلم هذا والبعدية رتبية **قوله** تنبيه اعلم ان الاشارة الواقعة فى اول التصانيف ان كانت بعد التاليف فاما الى موجود فى الخارج واما الى الموجود فى الذهن فعلى الاقتصار على الاول على هذا التقدير فصورا وتقصر وان كانت قبله فالى الثانى فقط وفى كلام شارح المفتاح ما يشكل الاول فانه ان كان اشارة الى ما فى الخارج لا يستقيم الا ان يراد الموجود لكن التفوه بشئ من اسباب الاخبار الواقعة بعد فى نحو هذا مختلف مسمى كذا هذه رسالة مسماة بكذا الاعلى سبيل الحاكى تسمية للعبر به باسم المعبر عنه مع انه ليس الموجود هنا الا الشخص وليس المقصود وصف النوع وتسميته بل وصف النوع وتسميته ولا وجود للنوع فى الخارج واما الثانى فلان الكلام فى الذهن حقيقة ليس الا المجمل والمجمل ليس هو المشار اليه الفصل لانه هو المختص فى علم كذا مثلا والحضور للمفصل والمشار اليه يجب حضوره وجب حضوره بوجوه اسهلها الحمل على حذف المضاف والتقدير الاول نوع هذه النقوش كذا فالاشارة الى ما فى الخارج والاخبار جارية على النوع لكن على سبيل المجاز تسمية للعبر به باسم المعبر عنه ومن يجوز كون مسمى الكتب ونحوها هو النقوش كما هو احد احقالات تانى الاشارة اليها لا نسلم عدم مناسبة تلك الاخبار لها والتجاوزة المذكورة كما لا يخفى وفى الثانى بمضاف هذا المجمل كذا فالمشار اليه المجمل الحاضر فى الذهن والاخبار جارية على المفصل المحذوف **قوله** نكت اى الفاظ معينة مرتبة ترتيبا خاصا بقصد دلالتها على معان مخصوصة على ما اختاره سيد المحققين وغيره والنكت جمع نكتة وهى ما فيه نوع خفاء

الاخر صار مقرا فامتنعه في السقوط قوله فيما اجتمعت فيه اربعة شروط
الى اخره يشترط ايضا ان يكون قبل حرف العلة حركة من جنسه لفظا
او تقديرا والجر مع الفراء يشترطان بجانسة الحركة ومحل الخلاف في
الياء والواو اذا لم تند لا على معتل او الا يجيز حذفها اتفاقا نحو مصطفين
ومصطفون علما بين نبه عليه المصنف وعزم والحركة المجانسة فيهما مقدرة
لان اصلهما مصطفيون ويشترط ايضا ان لا يكون مختوما بالتاء لانه
اذا حذفت منه التاء ولم يستتبع حذفها حذف حرف
فتقول في نحو عقيناه ياعقينا قوله ان يكون ما قبل الاخير زائدا
شامل للاخر الزائد كما في مروان وسلمان والاصلي كما في منصور واما اسما
فاما ان يكون علما مرتجلا او منقولا من اسما جمع اسم وهو الظاهر
فان قلنا بهذا فهو نهر ته التي في اخره تدل على واو هي لام الكلمة عند الجمهور
فوزنه افعال وزايده على اي المعوض فوزنه فعلا قوله ان يكون معتلا
اي حرف علة ولو عبر به كان ولي لان المعتل ما فيه حرف علة وهو
الالف والواو والياء قوله ان يكون ساكنا تقدم ان يشترط ان يكون
علة حركة مجانسة لفظا او تقديرا كما في مصطفون ومصطفين
مسمى بما آخره في العلة فيه ليست الحركة المجانسة لظاهره وانما هي مقدرة
اذ اصل مصطفون ومصطفين مصطفيون ومصطفيين بياء
مضمومة في الاول ومكسورة في الثاني فتقول في ترخيمه يا مصطفا
عند قلب الواو والنون والياء والنون كما مشى عليه ابن مالك وكان
الاصل في ترخيمه ان يقال يا مصطف حذفت الالف للالتقا
الساكنين وتركما قبلها على ما كان عليه من الفتح لكن هذا يودي
للخلط من غير موجب اذ موجب حذفها وادالجم وباوه وقد ذهب في
الترخيم فاختاروا الفرد والالف ترد لموجبها فقالوا يا مصطفي وانما
غيرت ما للالف فذهابها لعدم الرد ولان الترخيم على من نوى بصبر الحذف في
كالموجود وشرط ايضا الجواز حذف الحرفين ان لا يكون مختوما
بالتاء لان ما فيه تا التانيث اختص باحكام منها انه لا يشترط الترخيم
علمية ولا زيادة على الثلثة كما مر وانه اذا حذفت منه التا تنوى من
الحذف ولم يستتبع حذف شيء حذف حرف قبلها فتقول في عقيناه يا عقينا
بالفتح لا غير لان الالف علامة على نية المحذوف على ما مر وانه لا يرخم اكثر من

ندا

علما قوله وه دروج ولا مص وفي اليقاموس درع دلاص ككتاب
ملساء لينة قوله وعن الفراء اجازة حذفهن فانه اجاز من مجرى عمران
ومنصور وهادريس في حذف الحرفين جميعا فتقول ياسع ويا عم
ويا سع ومذهب البصريين انه لا يحذف من ذلك الا الحرف فقط
لئلا يلتبس فيظن الاسم على حرف ولم يثقل غير المصنف تبعا لابن
مالك الخلاف عن الفراء الاتي فيحذف حرف الاخر
وحده يودي الى ان يكون الاخر الاسم المتمكن واوا مضموما ما قبلها
قوله وفي نحو هبيخ وهبوز عطف على قوله في نحو مختار اي ويجب الاقتصار
على حذف الحرف الاخر في نحو هبيخ وقنور وهبيخ بضم الهاء والباء
الموحدة والمثناة التحتية مشددة بعدها خاء معجمة قال الجوهري
الغلام الممتلئ انتهى وقيل الغلام الناعم وقال ابن فارس في المجمل
يقال ان الهبيخة الجارية والحبيخا مشية بتختر وقنور بفتح القاف
والنون والواو مشددة بعدها راء قال الجوهري هو الصعب الشرس
من كل شئ وقال ابن دريد في الجمل القنور والضم اقيس قوله لان حرف العلة
عرضة لان يحذف لتحصينه بالحركة وتقويتها قوله وذلك في المركب كبيت
مزج اعلم انه اختلف في ترخيم المركب تركيب مزج فالجمهور وجوزه
مطلقا ومنع الكوفيون ترخيم ما اجوه وبه قال ابو حيان الذي
البداية لا يجوز ترخيم المركب تركيب مزج لان فيه ذلك لغات
التثنية وينبغي ان لا يرخم على هذه لانه مبني لا يشبه المتمكن
والاضافة وقد منع البصريون ترخيم المضاف ومنع الصرف وينبغي
ان لا يجوز ترخيمه لانه لم يحفظ عن العرب في شئ من كلامهم قال
ولم يعتمد النحاة في ترخيمه على سماع انما قالوه بالقياس من جهة
ان الاسم المتاخر في ترخيمه قالوا التاء نبت فعومل معاملتها بالحذف
في الترخيم قال وكونه غير مسموع اختلفوا في كيفية ترخيمه فقال
البصريون كلهم يحذف الثاني منه فيقال في حضرموت وحمة
عشر وسيبويه يا حضر ويا حمة ويكسب ومنع ذلك ابن كيسان
لانه يلبس بالمؤنث وقال يحذف منه حرف او حرفان فيقال يا
حضرم وما يغلب لان ذلك لا دلالة على حذفه وفي حذف الثاني يا برج
واجاب الاولون عن اللبس بانه يزول بالانتظار فيتعين اذا خيف

وقال

وقال الفراء فيما آخره ويه لا يحذف منه الا الهاء خاصة ثم تقلب الياء الفا
فقال في بكيبويه بكيبو واذا سمي باثني عشر واثنتي عشرة رخم بحذف
العجز وبحذف معه الالف ايضا فيقال يا اثن ويا اثنة كما يقال في ترخيمها
لو لم يركبا وهذا بناء على ان المركب من العدد اذا سمي به يجوز ترخيمه
وهو مذهب البصريين ومنع منه الفراء فصل في الاستغاثة والندبة
قوله من اقسام المنادى المستغاث اعلم ان كلام المصنف يوهم ان كل ما يصح ان
يكون مستغاثا ما من عكس بدليل ان ما فيه الالف واللام وكذلك الضمير
يكون مستغاثا ولا ينادى والدليل على الاستغاثة قوله فيما لك من ليل
كان بخومه قوله وهو كل اسم شامل للمضاف وشبهه والنكرة غير المقصودة
ولا مانع من جهة المعنى فليراجع وقد ذكر الشاطبي ان حاصله التردد
في النكرة غير المقصودة والاتفاق على الاستغاثة على الاسم اصطلاحي
فان المستغاث حقيقة المعنى والتقدير مدعوا اسلم قوله ينودى
يخلص من باب وصف اللفظ بصفة المعنى لانهم كثيرا ما يصفون
الالفاظ بصفات معانيها المطابقة قوله لا ياخاصة فذكر بعضهم
ان يا للمنادى البعيد او كالبعيد فيلزم ان لا يستغاث بالقريب
الا ان كان كالبعيد لاحتياجها الى مد الصوت لانه اعون على
اسراع الاجابة المحتاج النهار ويجوز ان يقرن المستغاث بالالف
الندبة الا بياشره قوله والغالب استعماله مجرورا باللام مفتوحة الى الكثير
استعماله مجرورا باللام مفتوحة وهي لام التخصيص دخلت على
المستغاث دلالة على انه مخصوص من بين امثاله بالدعاء اخيرت
اللام لمناسبة معناها المعنى لاستغاثة اذ المستغاث مخصوص
من بين امثاله بالدعاء واعلم ان قوله والغالب الى آخره يوهم انه يجر
بغير اللام في غير الغالب مع ان الواقع انه لا يجر الا باللام فقط
وقد يقال ان الغلبة راجعة الى فتح اللام وحينئذ فلا ايهام
نعم المستغاث من اخل يجب باللام كثيرا ومن قليلا وما جروع
باللام علامة على الاستغاثة فان قيل كان حقه بعد دخول اللام
ان يبقى على بنائه ولا يؤثر فيه حرف الجر فمن قبل ومن بعد لانا
نوجب البناء فيه باق وهو كونه منادى علما قلت قيل انما دخل
على المنادى شبه المنادى المضاف فاعرب ووجه الشبه ان كلا منهما

عاملا ومعمولا به المستغاث ان كان معربا اما بكسرة ظاهرة نحو يا لزيدا ومقدرة
نحو يا للفتى واما بالالف نحو يا لزيدين في التثنية وبالزيدين في الجمع وان كان
مبنيا فيترك على حاله نحو يا لرقاش بحلجرم بلام مفتوحة اما دخلت على
ظاهر نحو يا لزيدا او على ضمير غير متكلم نحو يا لك ويا له فان دخلت على ضمير
المتكلم كسرت نحو يالي وكذا تكسر مع المعطوف اذا لم يكرر حرف النداء على ما
سيذكر وانما فتحت اللام مع الظاهر لانه حمل على الضمير واللام الداخلة عليه تفتح
وقيل فتحت فرقا بين لام المستغاث به والمستغاث وذهب الجمهور الى ان هذه
اللام حرف مستقل بنفسه وليس مفتعلا من شيء والكوفيون الى انها مفتعلة من
ال فاذا قلت يا لزيد فالتقدير عندهم يا ال زيد حرفت من الكلمة فاوها وعينها
لكثرة الاستعمال وبقيت اللام واسندوا ما يقوله فخر يخ عند الناس منكم
اذا الداعي المثوب قال يالا ولجاب الجمهور بانه يحتمل ان يكون لاناقة والمتبع
والمتاتى محذوفا فان اي قومهم لافرار وضعف مذهبهم بان ذلك يقال قبل لا الى
له نحو يابه ويابا ه واهي ونحوها قوله وهي معلقة عندابن حيي يالما قا
من غير الفضل قال المصنف في المغني ورد بان مثل الحرف لا يعمل في المجرور وفيه نظر لانه
قد عمل الحال في نحو قوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب
الحتنا
الي انتهر وقال بعضهم قال ابن جني انما تنتفي بحرف النداء المجرد يا على مذهبهم مما ان
حرف النداء عندهم اسم فعل قوله وعند ابن الصايغ وابن عصفور بالفعل المحذوف
هو قول الاكثرين كما في المغني وفيه واعترض بانه متعد بنفسه واجاب ابن ابي الربيع
بانه ضمن معنى الالتجاء نحو يا لزيد لعمرو او التجيء نحو يا اه واهي واجاب ابن
عصفور وجماعة بانه ضعف بالتزام الحذف فقوي تعديه باللام واقتضاه ويبان
على ارادة هذا الجواب وفيه نظر لان اللام المتعدية زايدة كما تقدم وهو لا يقولون
بالزيادة تحلف وايضا فان اللام لا تدخل في نحو زيد اضربه مع ان التناصب
ملتزم لحذف قلت لما ذكر في اللفظ ما هو عوض منه كان بمنزلة ما لم يحذف قلت
ولذلك صرف المنادى عوض من فعل المنادى قلت انما هو كالعوض ولو كان عوضا البتة
لم يجز حذفه ثم انه ليس لفظ المحذوف تام يتنزل فخر لذلك منزلة وجه قوله
ولنسب ذلك الا سيبويه اي لنسبة ابن الصايغ وابن عصفور الى السهو كما في
المغني بدليل صحتا سنادهما الى ضمير وقال بعضهم ان فعل النداء يتعدى بنفسه
ورد بان

نهاية المخطوطة